الدبلوماسية الرقمية
وتوظيفها في تعزيز هوية مصر الإفريقية

أ.د/ يسرا حسني عبد الخالق
أستاذ العلاقات العامة والإعلان
بجامعتي أسيوط والإمام محمد بن سعود الإسلامية
yhassan@imamu.edu.sa

أ.م.د/ فاطمة الزهراء سعد محمد
أستاذ العلاقات العامة والإعلان
المساعد بجامعة الوادي الجديد
Fatma.taha@nvu.edu.eg

المؤلف المسؤول:
الباحثة: فاطمة سعد.
العنوان: قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الوادي الجديد. الخارجة – ٧٢٥١١، مصر.
البريد الإلكتروني: Fatma.taha@nvu.edu.eg

تاريخ الاستلام	١٠ ديسمبر ٢٠٢٤
تاريخ القبول	٦ يناير ٢٠٢٥
تاريخ النشر	١٨ يوليو ٢٠٢٥

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد

مستخلص:

تتناول هذه الدراسة توظيف الدبلوماسية الرقمية في تعزيز هوية مصر الإفريقية، في ظل التغيرات المتسارعة في تكنولوجيا الاتصال، والتي أفرزت أدوات دبلوماسية جديدة تعتمد على الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي. تنطلق الدراسة من فرضية أن الخطاب الدبلوماسي يُعد أداة فاعلة في تشكيل صورة الدولة والتأثير في الرأي العام الخارجي. وتهدف إلى تحليل خطاب الدبلوماسية المصرية الرقمية تجاه القضايا الإفريقية من حيث: الاستراتيجيات الاتصالية، القوى الفاعلة، مسارات البرهنة، الأطر المرجعية، وأنماط الإقناع.

اعتمدت الدراسة على منهج تحليل الخطاب وتطبيقه على محتوى الصفحة الرسمية لوزارة الخارجية المصرية، وخلصت إلى أن الخطاب المصري يركّز بدرجة أساسية على الجوانب السياسية والأمنية، مع إغفال الأبعاد الثقافية والتاريخية ذات الصلة بالهوية الإفريقية. كما أوضحت النتائج أن الخطاب يعكس علاقات متينة بين مصر والدول الإفريقية، ويعزز من دور مصر كمحور إقليمي، لكنه بحاجة إلى خطاب أكثر توازنًا يستثمر في القيم المشتركة والروابط التاريخية. توصي الدراسة بإعادة هيكلة الخطاب ليشمل أبعاد الهوية المتعددة، وتوسيع المشاركة المجتمعية في ممارسات الدبلوماسية الشعبية لتعزيز التأثير والفاعلية.

كلمات مفتاحية:

الدبلوماسية الرقمية، الهوية الإفريقية، الخطاب الدبلوماسي، القوة الناعمة، الصورة الذهنية.

Abstract:

This study investigates the role of digital diplomacy in reinforcing Egypt's African identity amidst the rapid evolution of communication technologies that have introduced new diplomatic tools reliant on digital media and social platforms. Based on the premise that diplomatic discourse is a powerful instrument for shaping a nation's image and influencing foreign public opinion, the study analyzes Egyptian digital diplomatic discourse concerning African issues—focusing on communication strategies, active agents, argumentative paths, referential frames, and persuasive techniques.

Employing discourse analysis on content from Egypt's Ministry of Foreign Affairs' official Facebook page, the study finds that the discourse primarily emphasizes political and security dimensions, while cultural and historical aspects—vital to identity formation—are largely neglected. The findings indicate that the discourse reflects strong bilateral ties and positions Egypt as a regional player yet lacks a balanced narrative that builds on shared values and historic bonds. The study recommends reconfiguring the discourse to encompass Egypt's multidimensional identity and expanding societal participation in public diplomacy practices to maximize influence and effectiveness.

Keywords: Digital Diplomacy, African Identity, Diplomatic Discourse, Soft Power, National Image.

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد

١ـ مقدمة :

كانت من نتائج تطور تكنولوجيا الاتصال ظهور أشكال من الدبلوماسية من أهمها الدبلوماسية الرقمية والدبلوماسية الإلكترونية، وهذا يعني ظهور دبلوماسية عالمية جديدة يستخدم فيها النشطاء المنظمات الخاصة والعامة والقادة السياسيون والجمهور العام وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك وتويتر، بالإضافة إلى كل الإمكانيات التي توفرها الإنترنت لنشر الأفكار وبناء العلاقات الثقافية على المستوى العالمي وتشكيل الصور الذهنية والتأثير علي الجماهير؛ لذلك ظهرت مفاهيم جديدة منها الدبلوماسية على تويتر Twiplomacy ، والدبلوماسية باستخدام الفيس بوك Facebook diplomacy ، وهذه المصطلحات تعني أن هناك مجالات جديدة لممارسة الدبلوماسية، وأن كل دولة لابد وأن تبحث عن كيفية استغلال أدوات الإنترنت مثل وسائل التواصل الاجتماعي في ممارسة الدبلوماسية (الصالح، ٢٠١٥).

ولما كانت هوية دولة ما هي إلا انعكاس لسمعتها الخارجية وصورتها فقد اهتمت العديد من الدول بإبراز ملامح هويتها الوطنية والقومية، وذلك للتأثير في سمعتها وخلق صورة جيدة لدى جماهيرها الدولية، فمن المعروف أن الصورة القومية للدولة لها تأثير على العلاقات بين الدول، فهي أداة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية للدولة، وكلما كان لدى الدولة صورة وطنية إيجابية كلما كان لديها القدرة على جذب واستقطاب الدول الأخرى؛ وهو ما ينعكس على بناء التحالفات وتحديد مكانة الدولة في الصراع الدولي.

وعند الحديث عن الخطاب الدبلوماسي المصري تجاه القضايا الأفريقية ودوره في تعزيز هوية مصر الأفريقية، نجد أننا أمام مجموعة من التحديات، من أبرزها:- التعقيدات التي يتسم بها الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي بالقارة الأفريقية، وتأثيرها على شكل الخطاب الدبلوماسي المصري ومضمونه،- إن اهتمام الخطاب الإعلامي المصري يتواكب صعوداً وهبوطاً مع مواقف القيادة السياسية الحاكمة؛ إذ يتحدد موقع أفريقيا على أجندة صناع القرار السياسي في مصر في ضوء الرؤية الاستراتيجية والتحالفات السياسية والمصالح الاقتصادية والإقليمية والدولية، طبيعة الصورة المشوهة لدى الطرف الأفريقي،، والتي أسهم في تكوينها العديد من العوامل ويأتي على رأسها كل من الإرث التاريخي للعلاقات المصرية الأفريقية، ووسائل الإعلام والتي عمدت خلال العقود

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد

المنصرمة على تهميش القارة الأفريقية وعزل قضاياها عن مصر تأثيراً وتأثراً (عبد الرحمن، ٢٠١١).

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة وصف وتحديد وتحليل خطاب الدبلوماسية المصرية فيما يتعلق بقضايا إفريقيا، وذلك من خلال تحديد الاستراتيجيات المستخدمة في تعزيز هوية مصر الإفريقية، والوقوف على الأهداف التي تسعى الدبلوماسية المصرية لتحقيقها، وتحديد القوى الفاعلة في الخطاب، وتحديد دورها وسمات هذا الدور، وكذلك دراسة الأطروحات المستخدمة في معالجة قضايا إفريقيا، وتحديد نوع الخطاب السياسي الذي تتناوله الأطروحة، والأطر المرجعية للخطاب؛ للوقوف على دلالات تتعلق بخصائص وسمات الخطاب الدبلوماسي المصري، ودوره في تعزيز هوية مصر الأفريقية.

٢ـ أهمية الدراسة:

١- تواكب هذه الدراسة الاتجاهات الحديثة في مجال دراسات الدبلوماسية الشعبية، حيث تكتسب ظاهرة الدبلوماسية الشعبية أهمية بالغة، إذ تحتل موقعاً بارزاً وأساسياً في مسار العلاقات الدولية وتطورها، وأصبحت المدخل الأساسي الذي يتم من خلاله تحقيق سياسات الدول، ولاسيما مع ازدياد وتطور تأثير الرأي العام الذي بدأ يتحرك ضد أسلوب الدبلوماسية الرسمية والتوجه نحو الدبلوماسية الشعبية.

٢- قلة الدراسات العربية التي أجريت في مجال الدبلوماسية الشعبية - بوصفها رافداً جديداً - من روافد العلاقات العامة الدولية على المستوى الإقليمي بصفة خاصة، والدولي بصفة عامة.

٣- تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة نظرًا لحاجة المكتبة العربية لمزيد من الدراسات والبحوث الخاصة بالشأن الإفريقي، لاسيما في إطار قلة اهتمام المدرسة المصرية الأكاديمية الإعلامية بالقضايا الإفريقية، حيث لم تنل الدول الأفريقية وقضاياها ما تستحقه من اهتمام أكاديمي، في مقابل التركيز والاهتمام البحثي بالدراسات المتعلقة بالدول الأجنبية وقضاياها.

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد

٤- تقدم الدراسة إسهامًا علميًّا عن جهود الدبلوماسية المصرية في تعزيز هوية مصر الإفريقية ، من خلال نتائج الدراسة وتحليلاتها، للإفادة منها في التعرف على أهداف الدبلوماسية المصرية، وتقييم الخطاب الدبلوماسي المصري.

٣ـ الدراسات السابقة:

يمكن تصنيف مجموعة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة في إطار محورين رئيسين:

أولاً- دراسات عن الدبلوماسية الشعبية:

تناولت دراسة **(طه، ٢٠١٦)** وصف وتحديد وتحليل خطاب الدبلوماسية الشعبية الإيرانية فيما يتعلق بقضايا الإرهاب وتوظيفه في تسويق صورة الدولة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى الحاجة لمزيد من الدراسات حول الخطاب الدبلوماسي الإيراني للتعرف على أبعاد ذلك الخطاب ومدى تأثيره في الجمهور، كذلك الحاجة لعمل مراصد إعلامية عربية لوسائل الدبلوماسية الشعبية الإيرانية سواء الموجهة للشعوب العربية، أو تلك الموجهة لباقي دول العالم، كما تظهر نتائج الدراسة الحاجة لعمل استراتيجية إعلامية عربية تدعم وجهات النظر العربية في قضايا مكافحة الإرهاب، وتفند أي معلومات مغلوطة يتم الترويج لها.

وعن ممارسات الدبلوماسية الشعبية على منصات التواصل الاجتماعي اهتمت دراسة **(حسني، ٢٠١٤)** بالكشف عن واقع ممارسة الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية على شبكة الإنترنت، للتعرف على كيفية استغلال إسرائيل للواقع الافتراضي الجديد في التواصل مع الجمهور العربي، والتعرف على أغراض هذا الشكل الاتصالي ونواياه، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية اعتمدت على استراتيجية " تغيير خصائص الاستهلاك"، والمعنية بتغيير تفاصيل عناصر الصورة السلبية المدركة عنها، من خلال إظهار النوايا الحسنة تجاه الشعوب العربية، وتقديم صورة ذهنية مثالية عن المجتمع الإسرائيلي، وفي الإطار ذاته هدفت دراسة **(المديفر، ٢٠١٣)** إلى التعرف على اتجاهات المؤسسات الدبلوماسية العربية في توظيف الإعلام الجديد من خلال دراسة مسحية للممارسين الدبلوماسيين بالخارجية السعودية، وانتهت الدراسة إلى أن الاتجاه العام السائد في وزارة الخارجية السعودية يتفق وما توصلت إليه

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد

العديد من الدراسات السابقة من أهمية الدور الذى تؤديه الدبلوماسية الشعبية والقوى الناعمة في تحقيق أهداف السياسة الخارجية، وأن السمعة الوطنية والصورة الذهنية ذات أهمية مؤثرة في ممارسة العمل السياسي الخارجي، وأن الإعلام الجديد له دور فاعل في الرفع من كفاءة الدبلوماسية الشعبية، وكذلك التواصل المتوازن ثنائي الاتجاه بين الدولة والجماهير المستهدفة.

كما اهتمت **دراسة (Richter & Hess, 2011)** بتحليل الجهود التي تبذلها الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية على شبكة التواصل الاجتماعي، للاتصال المباشر بالجمهور الأمريكي، بالتزامن مع الاتجاه السائد للتغطية الإعلامية الأمريكية في الأخبار المتعلقة بإسرائيل في الإعلام الرقمي، وذلك للتعرف على كيف أقامت إسرائيل طريقة سردها القصصي لدى المستمع والجمهور الأمريكي، وكذلك كيف تصيغ وسائل الإعلام الأمريكية التفاعل الإسرائيلي مع ذلك السرد.

واهتمت دراسة **(White, 2013)** العلاقة القوية بين علم العلاقات العامة والدبلوماسية العامة من حيث المفهوم والإطار النظري، وكذلك التعرف على دور الفاعلين غير الحكوميين في موضوع الدبلوماسية العامة، وتوصلت إلى أن الدولة لم تعد وحدها الفاعل الرئيس في مجال الدبلوماسية العامة، حيث أثرت بيئة الاتصالات العالمية المتغيرة على فرض فاعلين جدد في مجال الدبلوماسية العامة، وكذلك خفض سيطرة الحكومة على الدبلوماسية العامة. كما اهتمت دراسة **(منيرة، ٢٠٠٩)** التعرف على دور الدبلوماسية الشعبية في تنفيذ أهداف وأولويات السياسة الخارجية بما يحقق سياسة خارجية قائمة على المشاركة الشعبية غير الرسمية، والفواعل التي تعزز برامج الدبلوماسية غير الرسمية في تنفيذ السياسة الخارجية، ورصد أبعاد الدبلوماسية الشعبية غير الرسمية وأنشطتها في مجال السياسة الخارجية، وكذلك دور الدبلوماسية الشعبية الأمريكية في تحسين صورة أمريكا لدى شعوب العالم، وانتهت إلى أن برامج الدبلوماسية توفر الأدوات والآليات التي تؤثر في سير الأحداث والأزمات وتسهل على صناع القرار السياسي عملية التواصل بين الشعوب، وذلك من خلال وسائلها كالمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام والنخبة الحاكمة، وأن أنشطة الدبلوماسية الشعبية قد

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد

تعززت وتوسعت اهتماماتها إلى برامج التنمية الشاملة والمساعدات الخارجية وحماية حقوق الإنسان انعكاساً للأحداث التي ميزت المشهد الدولي.

وفي سياق آخر قامت دراسة (Gilboa, 2008) بعمل تقييم نقدي لمحاولات وضع النظريات ووضع تصور للدبلوماسية العامة خلال العديد من فروع المعرفة، بما في ذلك العلاقات الدولية والدراسات الاستراتيجية، والدراسات الدبلوماسية، والعلاقات العامة، وكذلك دراسة مناهج البحث المستخدمة لتحقيق الدبلوماسية العامة، بما في ذلك النماذج، ودراسات الحالة، والتحليل المقارن. وتوصلت إلى أن هناك دلائل مبشرة لنظريات الدبلوماسية الشعبية، على الرغم من نقاط الضعف والثغرات في المعرفة والمنهجية القائمة، وأنه لابد من رسم الخطوط العريضة لأجندة بحثية جديدة للوصول إلى جهد منهجي متعدد التخصصات، وكذلك التعاون الوثيق بين الباحثين والممارسين للوصول إلى نظرية متماسكة للدبلوماسية العامة.

وأخيراً جاءت دراسة (Wang, 2005) بتقديم اقتراحات حول تطوير مناهج أكثر فعالية للتواصل مع الشعوب الأجنبية، وذلك من خلال ثلاث مستويات تتضمن، أولاً- استكشاف خصائص سمعة الدولة والذي يعزز موضوع الدبلوماسية العامة، ثانياً- التعرف على الافتراضات والممارسات الأساسية في الدبلوماسية العامة في ضوء السياق الدولي المتغير، ثالثاً- كيفية الاستفادة من المفاهيم الخاصة بالتسويق والعلامات التجارية لتعزيز فعالية التواصل الدبلوماسي العام.

ثانياً: الدراسات المرتبطة بالقضايا المصرية الأفريقية:

في إطار دراسات هذا المحور هدفت دراسة **(عبد الفتاح، ٢٠١٥)** إلى تتبع مسار البُعد الثقافي للدور المصري في أفريقيا، خلال فترات زمنية مختلفة من تقدم أو تراجع، مع رصد الوضع الراهن وإمكانية تفعيله مرة أخرى في القارة الأفريقية، واعتمدت الدراسة- في منهجها - على نظرية الدور ومقولاتها في العلاقات الدولية، وهو الاقتراب الذي يقوم على دراسة محددات الدور، وفاعلية الدور، ونتائجه، وتوصلت الدراسة إلى أنه خلال فترة ما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٠-١٩٤٥) وحتى ثورة يوليو ١٩٥٢، كانت أهم المعالم وأكثرها تأثيراً وفاعلية في العلاقات المصرية الأفريقية، تتمثل في الميدان الثقافي من حيث التراكم والتنوع، إنه مع تعاظم الدور الإقليمي المصري في عهد عبد الناصر، تعاظم معه

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد

البُعد الثقافي المصري، ومنذ عام النكسة ١٩٦٧م، وحتى نصر أكتوبر ١٩٧٣م، أخذ البُعد الثقافي المصري في الانسحاب من الساحة الأفريقية تباعاً لتراجع الدور الإقليمي المصري.

واهتمت **دراسة (السيد،٢٠١٥)** بتحليل تطور العلاقات المصرية - الأثيوبية والمحددات الداخلية والخارجية التي شكلت منحنى هذه العلاقات صعودًا وهبوطًا، وقد خلصت الدراسة إلى أن العمل الدبلوماسي المصري يعيش وفقًا لرد الفعل، بالإضافة إلى غلبة الطابع الشخصي في عملية صنع السياسة الخارجية في كل من مصر واثيوبيا، وقد خلصت الدراسة أيضًا إلى تشابك القضايا الإقليمية كقضية الصومال واريتريا وانفصال جنوب السودان والقرصنة والعلاقات المصرية الاثيوبية، حيث شكلت هذه القضايا ساحة للتنافس، وتأكيد الدور والنفوذ الإقليمي لكل منهما.

وتركز **دراسة (فهمي،٢٠٠٧)** ، على تحليل السياسة الخارجية المصرية تجاه الكوميسا من خلال تحليل الموقف السياسي الرسمي منذ الانضمام وأسبابه وظروفه وأدواته وتقييم مدى نجاح السياسة الخارجية المصرية في تحقيق أهدافها من الانضمام؟، وما يواجها من معوقات وتحديات وما توفر لها من فرص، وقد أظهرت الدراسة أن ثمة ضرورة لإعطاء البعد الاقتصادي أهمية كبرى فضلاً عن ضرورة تغيير قاعدة انطلاق السياسة الخارجية تجاه الكوميسا وأفريقيا بشكل عام لتنتقل من المكانة والرصيد السياسي والثقافي الذي وفرته فترة الخمسينات والستينيات إلى البعد الاقتصادي عبر زيادة حجم التجارة البينية والمعونات الفنية وفتح الأسواق وبناء علاقات على أساس واعتبارات قائمة على المصالح المتبادلة.

وناقشت دراسة **(عطوان**، ٢٠١٣) تأثير الدور المصري في مبادرة الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا على المكانة المصرية في افريقيا في ظل الجدل الدائر حول الدور المصري الأفريقي ومدى فاعليته في مختلف قضايا القارة تحقيقيًا للمصالح المصرية خاصة، ومصالح دول القارة عامة، وذلك لتداخل وتأثير المصالح العامة والخاصة، ويظهر ذلك في أهداف ومبادئ مبادرة النبياد التي تهدف إلى جعل الدول الافريقية تحقق معدل نمو حوالى ٧٪ وتكون قادرة على تحقيق أهداف الألفية للتنمية وتشجع المبادرة الدول الافريقية على الاهتمام بتقوية التكتلات الاقليمية لأنها السبيل الأهم لزيادة التجارة البينية؛ ومن ثم

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد

تحقيق استفادة متبادلة بين الدول الافريقية، وهذا الأخير هو ما تعمل عليه مصر من خلال الاهتمام بتجمع الكوميسا ودول الساحل والصحراء ومبادرة دول حوض النيل.

٥- أهداف الدراسة:

١. رصد وتحليل وتفسير خطاب الدبلوماسية المصرية فيما يتعلق بالقضايا الإفريقية.
٢. رصد وتوصيف القوى الفاعلة بالخطاب الدبلوماسي المصري وتحديد سماتها ودورها.
٣. تحليل وتوصيف أهم مسارات البرهنة التي اعتمد عليها الخطاب الدبلوماسي المصري تجاه القضايا الإفريقية.
٤. تحليل وتفسير الإطار المرجعي المستخدم بالخطاب الدبلوماسي المصري.

٦- تساؤلات الدراسة:

١. ما ملامح خطاب الدبلوماسية المصرية فيما يتعلق بالقضايا الإفريقية ؟
٢. ما القوى الفاعلة التي جاءت في الخطاب الدبلوماسي المصري تجاه القضايا الإفريقية ؟
٣. ما أهم مسارات البرهنة التي اعتمد عليها الخطاب الدبلوماسي المصري لتعزيز هوية مصر الإفريقية؟
٤. ما الإطار المرجعي المستخدم بالخطاب الخطاب الدبلوماسي المصري تجاه القضايا الإفريقية؟
٥. كيف تم توظيف الإطار المرجعي بالخطاب الدبلوماسي المصري والسياقات المرتبطة بإنتاجه لتعزيز هوية مصر الإفريقية؟

٧ـ نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية حيث إنها تهدف إلى الحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف كاملة ودقيقة عن الخطاب السياسي الدبلوماسي المصري تجاه القضايا الإفريقية وتصنيف هذه البيانات وتفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً لاستخلاص نتائج ودلالات تتعلق بخصائص وسمات الخطاب الدبلوماسي المصري ودوره في تعزيز هوية مصر الإفريقية.

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد

٨ـ منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة بوصفه جهداً علمياً منظمًا للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف للظواهر ومعرفة كافة جوانبها المختلفة.

٩ـ عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بأسلوب الحصر الشامل لجميع المنشورات بصفحة التواصل الاجتماعي الرسمية لوزارة الخارجية المصرية.

١٠ـ أداة الدراسة التحليلية:

استخدمت الدراسة أسلوب تحليل الخطاب من خلال تحليل كل من القوى الفاعلة، مسار البرهنة، الأطر المرجعية لخطاب الدبلوماسية المصرية تجاه القضايا الإفريقية، وذلك للخروج باستدلالات، وخلفيات تسهم في تقييم الاستراتيجيات الاتصالية للخطاب الدبلوماسي المصري تجاه القضايا الإفريقية.

١١ـ الإطار النظري للدراسة:

واجه الباحثون مشاكل في تعريف الدبلوماسية الشعبية، فالتعريفات في البداية كانت تصب على تعريف أهداف الدبلوماسية العامة فقط، كذلك لم تحدد بعض التعريفات من هو القائم بالفعل على الدبلوماسية هل الدولة أم الأفراد أم المنظمات، ومن الذي يوجهها، حيث كانت التعريفات تركز على التأثير على جمهور الدولة؛ ومن ثم تأثيره على حكوماته وصانعي السياسات، إلا أن تطورت التعريفات لتأخذ وتُفصل المضمون والفاعل.

ويوجد توافق بين العلماء على أن الدبلوماسية الشعبية تتكون من مجموعة من المبادئ، تؤسس وتشكل ذلك العلم الحديث المتطور، حيث ينظر لذلك العلم على أنه " الاتصال المباشر مع الشعوب الأجنبية، بهدف التأثير على أفكارهم؛ وبالتالي التأثير على حكوماتهم".

وقد أسهم التطور في مجال أبحاث العلاقات العامة جنباً إلى جنب مع التطورات الهائلة التي حدثت في مجال الاتصالات، إلى أن يغير الباحثون تعريف مفهوم الدبلوماسية الشعبية مع التأكيد على البعد التسويقي والإعلامي، وكذلك ما يلزم من تعاون بين الأجهزة الحكومية وغير الحكومية، وهي ما يطلق عليه الآن الدبلوماسية الشعبية الجديدة (NPD)، حيث امتد تعريف الدبلوماسية في الآونة الأخيرة ليشمل الكيانات غير الحكومية **(Seib, 2009)**. والمؤسسات وقادة الرأي الذين لهم تأثير على الرأي العام؛ وبالتالي التأثير على الحكومات، وتحسين صورة الدولة في

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد

الخارج؛ ومن ثم تعريفها بأنها "الطريقة التي من خلالها يكون للحكومة والأفراد سواء تأثير مباشر أو غير مباشر على قرارات حكومة دولة أخرى في الشئون الخارجية" (Gilboa, 2008).

وإجمالاً فإن تعريفات الدبلوماسية الشعبية، توضح أن الدبلوماسية لكي تكون فعالة ومؤثرة ينبغي أن تتوفر فيها العناصر التالية:

- إستراتيجيات تعزيز وتجميل صورة الدولة.
- إستراتيجيات الاتصال متعددة الأبعاد والتي تستخدم كل من الوسائل التقليدية والوسائل الرقمية.
- المحافظة على علاقات تعاونية طويلة الأجل مع الكيانات الخاصة وكذلك تطويرها من حين لآخر.
- تشييد علاقات عمادها الثقة والتعاون مع جمهور البلد المستهدف، والحد من الخطاب الإقناعي والتهديدي والمتلاعب والملوح باستخدام القوة.

ويذهب مجلس الدبلوماسية الشعبية بالولايات المتحدة الامريكية إلى تحديد أهداف الدبلوماسية الشعبية من خلال العناصر التالية:

- السعي إلى استخدام الاتصالات الحديثة وإتقانها بما يؤدى إلى إحداث النمو المتزايد في الاتصال الجماهيري.
- محاولة زيادة الوعي لدى الجمهور بأسس البعد العالمي وتشجيع التعليم والبحث.
- تشجيع علاقات التعاون بين الدولة ومؤسسات المجتمع المدني وهياكل الاتصال والمؤسسات الثقافية.
- تطوير وتعزيز مستويات عالية في الممارسة الدبلوماسية.
- تعزيز الحوار بين الحكومة والقطاع غير الحكومي في عالم تطغى عليه أسس العولمة وتأثيرها على الدور الجماهيري (**عبد الخالق، ٢٠١٥**).

وتبعاً لمارك ليونارد Mark Leonard **فإن الدبلوماسية الشعبية تستطيع أن تحقق مجموعة من الأهداف مثل:**

- **زيادة التآلف لدولة ما** Increasing Familiarity: أي جعل الأفراد يفكرون في الدولة ويطورون صورتها الإيجابية لديهم.
- **زيادة التقدير** Increasing Appreciation: بناء مشاعر إيجابية للدولة من خلال النظر إلى القضايا من وجهة نظر الدولة.

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد

- **ربط الشعوب** Engaging People: تشجيع الشعوب على النظر للدولة على أنها أفضل الأماكن للسياحة والدراسة، بل وشراء المنتجات المختلفة وتبنى قيمها.
- **التأثير على توجهات الأفراد** Influencing People Behavior : تشجيع الشركات على الاستثمار وتشجيع الأفراد على تأييد مواقف الدولة **(عبد الفتاح، ٢٠٠٦)**.

١١-١ الدبلوماسية والهوية وتلميع صورة الدولة National Branding:

بدأ الاهتمام يتزايد في تقييم الدبلوماسية الشعبية من خلال ربطها بمفهوم (National Branding) أو تحسين وتلميع صورة الدولة الإيجابية (Moilanen & Rainisto, 2008)،حيث يوصف مصطلح (Branding) بأنه خلق نوع من الاتصال العاطفي المميز بين الجمهور والمنتج أو بين الجمهور والخدمة، وكذلك للدولة (Brand State) من خلال تكوين بُعد عاطفي يشعر به جمهورها الأجنبي**(Van Ham, 2001)**. وحسب التعريف الكلاسيكي للجمعية الأمريكية للتسويق (١٩٦٠) فإن تعريف Brand هو:" اسم، مفهوم، إشارة، رمز، شكل، أو جمعها معاً، وهي تطلق على منتج أو خدمة بهدف منحها هوية تميزها من المنتجات أو الخدمات النظيرة والمنافسة"، ويعد مفهوم Nation Brand حديثاً في الدراسات والأبحاث المتخصصة، حيث ظهر في التسعينيات من القرن الماضي، ويعنى التطبيق العملي لبناء صورة ذهنية عن بلد معين، وإيصال هذه الصورة لباقي دول وشعوب العالم. ويستخدم هذا التطبيق أدوات الدبلوماسية الشعبية، السياحة، الإعلام، المبادرات الإنسانية...إلخ، بهدف جعل الهوية الوطنية ملموسة. وقوية، ومفيدة للآخر (عبر تكوين علاقة مصلحية)، وقابلة للنقل عبر قنوات الاتصال **(التميمي، ٢٠١٢)**، فالهوية الوطنية طابع متعدد الأبعاد لأنها مكونة من مكونات عرقية وثقافية وإقليمية وقانونية وسياسية، وهي تمثل روابط التضامن بين أفراد المجتمعات **(Lee, 2011)**.

وفي هذا الصدد تمر عملية تكوين السمة الوطنية Nation Brand بمراحل متتالية، هي:

أولاً: توفير مجموعة من العوامل الأساسية التي تُشكِّل الأساس الذي يُبنى عليه مشروع تكوين السمة الوطنية، وتشمل هذه العوامل: توافر الإرادة السياسية، ووجود رؤية استراتيجية بعيدة المدى، وضمان المشاركة الجماعية لكافة مكونات الدولة، بالإضافة إلى تهيئة الموارد والبُنى التحتية اللازمة للعناصر الفاعلة في هذه العملية.

ثانياً: إشراك ممثلين عن مختلف مكونات الدولة في عملية تكوين السمة الوطنية، مع التأكيد على ما يلي:

أ. توضيح أبعاد هذه العملية ومكوناتها وأهدافها، وترسيخ الشعور بالمسؤولية الوطنية المشتركة، وإبراز المنافع والمكاسب التي ستعود على الدولة من خلالها.

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد

ب. تحديد الأدوار والمسؤوليات وتوزيع المهام والرسائل بما يضمن التنسيق والتكامل بين الجهات المختلفة.

ثالثاً: وضع الرسائل الأساسية والفرعية وصياغتها بعناية، مع الحفاظ على قنوات التفاعل والتواصل بينها مفتوحة، من خلال تنفيذ حملات توعية داخلية تهدف إلى تعزيز فهم الجمهور المحلي لأبعاد عملية تكوين سمة الدولة.

رابعاً: تفعيل وتوظيف كافة أدوات وقنوات الدبلوماسية الشعبية، والعلاقات العامة، والإعلام، والتسويق، بهدف إيصال الرسائل الموجهة إلى الرأي العام الأجنبي بصورة فعالة ومدروسة **(التميمي، ٢٠١٢).**

١٢ـ نتائج الدراسة التحليلية

جدول رقم (١)

أهداف الخطاب الدبلوماسي المصري تجاه القضايا الإفريقية

المتغير	الأهداف التي سعي خطاب الدبلوماسية المصرية الي تحقيقها من خلال توظيف قضايا إفريقيا								
	مصر دولة تسع للتعايش وداعية سلام تعمل على مكافحة الإرهاب	مصر تسعي الي تعزيز سبل التعاون مع الدول الإفريقية	مصر دولة ذات نفوذ في إفريقيا	مصر تتمتع بشراكات كبرة مع الدول الإفريقية	مصر تدعم البرامج الاجتماعية والانسانية بالدول الإفريقية	مصر تقدم خدمات متميزة للوافدين من إفريقيا	مصر تتمتع بعلاقات متينة مع حكومات الدول الإفريقية	مصر تحترم المعاهدات مع الدول الإفريقية	التركيز على القواسم المشتركة بين مصر والدول الإفريقية
التكرار	٥	٩	٦	٨	٩	١	١١	١	٢
النسبة	٩,٦	١٧,٣	١١,٦	١٥,٤	١٧,٣	١,٩	٢١,٢	١,٩	٣,٨

يتضح من الجدول السابق أن الهدف المتعلق بالتأكيد على أن مصر تتمتع بعلاقات متينة وقوية مع حكومات الدول الإفريقية جاء في المرتبة الأولى، حيث سعى خطاب الدبلوماسية المصرية على التأكيد بأن الدول الإفريقية تدعم مصر في كافة الترشيحات الدولية ، منها ترشيح السفيرة مشيرة خطاب لرئاسة اليونسكو وحرص على تقديمها في أغلب خطاباته بالمرشحة المصرية الإفريقية، كذلك حرص خطاب الدبلوماسية المصرية على التأكيد على عمق العلاقات المصرية الإفريقية في مجال التدريب وتزويد ونقل الخبرات إلى إفريقيا، وجاء في المرتبة الثانية الهدف المتعلق بدعم مصر للبرامج الاجتماعية والإنسانية بالدول الإفريقية خاصة البرامج

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد

الطبية، وقيام مصر بإرسال الخبرات، وتدريب الفرق الطبية، وإمداد الدول الإفريقية بالأجهزة الطبية، وكذلك الهدف المتعلق بسعي مصر لتعزيز التعاون مع دول إفريقيا وذلك من خلال العمل علي إعداد وتمرير اتفاقيات الشراكة والتعاون، وفي المرتبة الثالثة جاء الهدف المتعلق بالتأكيد على تمتع مصر بشراكات كبيرة مع الدول الإفريقية، وفي المرتبة الأخيرة وبنسب متقاربة جاءت الأهداف المتعلقة بالتأكيد على الخدمات التي تقدمها مصر للوافدين من إفريقيا، وكذلك الهدف المتعلق باحترام مصر للمعاهدات مع الدول الإفريقية، والهدف المتعلق بالتركيز على القواسم المشتركة بين مصر والدول الإفريقية، ويمكن القول أن مجمل الأهداف التي ركز عليها خطاب الدبلوماسية المصرية تجاه إفريقيا كانت تسعى نحو التأكيد على هوية مصر الإفريقية من خلال التأكيد على العلاقات الحالية بين مصر وإفريقيا، إلا أن الخطاب ينقصه التركيز على الجانب التاريخي للهوية والارتباط التاريخي بين مصر وإفريقيا.

جدول رقم (٢)

يوضح القوى الفاعلة في خطاب الدبلوماسية المصرية المتعلق بقضايا إفريقيا

المتغير	القوي الفاعلة التي ظهرت في خطاب الدبلوماسية الرقمية المصرية						
	الرؤساء	وزراء الخارجية	دول	نواب وزراء	سفراء	مؤسسات دينية	جماعات
التكرار	٦	٥	٤	٣	٦	٢	٦
النسبة	١٨,٨	١٥,٦	١٢,٥	٩,٣	١٨,٨	٦,٢	١٨,٨

يوضح الجدول السابق القوى الفاعلة التي اعتمد عليها خطاب الدبلوماسية الرقمية المصرية ، ويمكن القول أن القوى الفاعلة ذات الدور الإيجابي كانت أكثر ظهور في الخطاب الدبلوماسي من القوى الفاعلة ذات الدور السلبي؛ مما يعزز من إيجابية الخطاب الدبلوماسي المصري، وينعكس على القدرة الإقناعية للخطاب الذي يخلو من الصراعات، كما أن القوى الفاعلة ذات الدور السلبي انحصرت في جماعات محددة وهي الجماعات الإرهابية، والجماعات المتمردة ، وجماعات المهربين غير الشرعيين؛ مما يؤكد على استقرار العلاقات الدبلوماسية بين مصر والدول الإفريقية، ويعكس تشابه الرؤى والمواقف؛ مما يعزز من الهوية الإفريقية لمصر، أما فيما يتعلق بنوعية القوى الفاعلة فقد جاء الرؤساء، والسفراء في المرتبة الأولى، وقد جاء ظهر الرئيس المصري في الخطاب الدبلوماسي مساوي لظهور الرؤساء الأفارقة، وأما فيما يتعلق بالسفراء فقد اقتصر الأمر على ظهور السفراء المصريين كقوى فاعلة في الخطاب الدبلوماسي؛ مما عكس نشاط الدبلوماسية المصرية داخل العديد من الدول الإفريقية وفاعلية السفراء في

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد

مناطق عملهم المختلفة، وجاء في المرتبة الثانية وزراء الخارجية واقتصر ظهور وزراء الخارجية كقوى فاعلة على وزير الخارجية المصري دون التركيز على وزراء خارجية الدول الأخرى، كذلك ظهرت المؤسسات الدينية كقوى فاعلة في خطاب الدبلوماسية، وبالتحديد الكنيسة الأرثوذكسية المصرية، فقد ظهرت بالتعاون مع وزارة الخارجية المصرية تعمل على تحسين الخدمات الطبية وتقدم الدعم الاجتماعي والثقافي.

جدول رقم (٣)

يوضح الأطروحات التي تناولها خطاب الدبلوماسية الرقمية المتعلق بقضايا إفريقيا

الاطروحات التي تناولها خطاب الدبلوماسية الرقمية المصرية في الخطاب المتعلق بقضايا إفريقيا					
إجراءات مصر لمكافحة الإرهاب ودعم الاستقرار في إفريقيا	شراكة مصر مع الدول الإفريقية في المجالات المختلفة	موقف مصر من الأعمال الارهابية	برامج الدولة المصرية من أجل تعزيز الشراكات داخل إفريقيا	مساندة مصر للدول الإفريقية	مساندة الدول الإفريقية لمصر
٤	٩	٣	٤	٦	٦
١٢,٥	٢٨,١	٩,٣	١٢,٥	١٨,٨	١٨,٨

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الأطروحات التي تناولها خطاب الدبلوماسية الرقمية هي الأطروحات المتعلقة بقضايا شراكة مصر مع الدول الإفريقية في المجالات المختلفة الصحية، والثقافية، والاجتماعية، والأمنية، ويمثل التركيز على طرح قضايا الشراكة المصرية الإفريقية العمل على التأكيد على عمق ترابط العلاقات الذي ينعكس بشكل أساسي على الهوية، فأحد المكونات الأساسية للهوية وجود مصالح مشتركة بين الأشخاص الذين يعيشون معًا، يليها في المرتبة الثانية الأطروحة المتعلقة بمساندة مصر للدول الإفريقية، وكذلك مساندة الدول الإفريقية لمصر، وقد شملت الأطروحات المتعلقة بمساندة مصر للدول الإفريقية قضايا دولية، صحية، تكنولوجية، فنية، وبشرية، حيث أظهر الخطاب الدور الذي تؤديه مصر في تدريب الكوادر البشرية الإفريقية في المجال الطبي والتكنولوجي، وكذلك قيام مصر بإمداد الدول الإفريقية بالأجهزة والمعدات المختلفة، أما فيما يتعلق بمساندة الدول الإفريقية لمصر فقد ركزت الأطروحات على دعم الدول الإفريقية لمصر في المحافل الدولية، ولاسيما المرشحة المصرية الوزيرة مشيرة خطاب لرئاسة اليونسكو- فقد ترافقت عينة التحليل مع فترة الترشح- وقد حرص الخطاب على إظهار الدعم الإفريقي لمصر من خلال عرض العديد من التقارير عن التنسيق المشترك، والحرص على استخدام عبارة المرشحة المصرية الإفريقية لوصف الوزيرة مشيرة

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد

خطاب، كذلك جاء في المرتبة الثالثة الأطروحة المتعلقة بإجراءات مصر لمكافحة الإرهاب، ودعم الاستقرار في إفريقيا، حيث حرص خطاب الدبلوماسية الرقمية على التأكيد علي وجود اتفاق في الرؤى بين جميع الدول من خلال مكافحة الإرهاب، ودعم الاستقرار سواء من خلال المشاركة في القنوات الدولية، أو اتخاذ إجراءات موحدة بين الدول الإفريقية تعمل على تعزيز الأمن، كذلك فقد اهتم خطاب الدبلوماسية الرقمية بالأطروحة المتعلقة بالبرامج الخاصة بالدولة المصرية من أجل تعزيز الشراكات داخل إفريقيا.

جدول رقم (٤) يوضح نوع الخطاب الذي تناولته الاطروحة

نوع الخطاب الذي تناولته الأطروحة			
المتغيرات	إعداد سياسة	تنفيذ سياسة	تقييم سياسة
التكرار	١٢	٨	٣
النسبة	٥٢,٢	٣٤,٨	١٣

يتضح من الجدول السابق أن " إعداد السياسات " كان الخطاب الغالب على الأطروحات التي تناولت قضايا إفريقيا حيث تناول الخطاب الدبلوماسي إجراءات إعداد الشراكات والاتفاقات والتجهيز لكافة أشكال التعاون المصري الإفريقي، يليها في المرتبة الثانية " تنفيذ سياسة " حيث ينقل خطاب الدبلوماسية الرقمية إجراءات وخطوات تنفيذ السياسات التي يتم الإعداد لها بين مصر وإفريقيا ، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الخطابات التي تتناول تقييم السياسات التي يتم اتباعها في قضايا مصر وإفريقيا ، وعلى الرغم من أهمية الخطابات التي تتناول إعداد السياسات في التأكيد على استمرار التواصل والتعاون بين مصر ودول إفريقيا، إلا أن الأطروحات التي تتناول تنفيذ السياسات تكون ذات مصداقية أكثر لدى الجمهور المتلقي نظرًا لجديتها .

جدول رقم (٦) يوضح الأطر المرجعية المستخدمة في خطاب الدبلوماسية الرقمية

الأطر المرجعية في خطاب الدبلوماسية الرقمية										
المتغير	سياسي	أمني	ثقافي	ديني	اجتماعي	تاريخي	اقتصادي	قانوني	عسكري	تكنولوجي	صحي
التكرار	١١	٧	٤	٢	١	١	٤	١	١	١	٦
النسبة	٢٨,٢	١٧,٩	١٠,٣	٥,١	٢,٦	٢,٦	١٠,٣	٢,٦	٢,٦	٢,٦	١٥,٤

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد

يتضح من الجدول السابق أن الإطار السياسي هو أكثر الأطر استخدامًا في خطاب الدبلوماسية الرقمية، يليه في المرتبة الثانية الإطار الأمني، ثم الإطار الصحي، ويعكس ذلك هيمنة القضايا السياسية على أنشطة الدبلوماسية المصرية المتعلقة بقضايا إفريقيا؛ مما يكون له دور هام في دعم الهوية السياسية للدول الإفريقية بما فيها مصر فيعمل على تقريب وجهات النظر في القضايا محل الخلاف، وتحديد مجالات العمل المشترك، فتصبح الحجج السياسية التي تركز على الحجج الخاصة بالقارة الإفريقية، ووجهات نظرها من الوسائل التي تسهم في تشكيل هوية الشعوب وتوحدها، كذلك القضايا الأمنية التي تعمل على تعزيز المصالح المشتركة لكل الدول وتحفظ أمنها تشكل إطار جامع يمكن أن يلتف حوله الشعوب الإفريقية، إلا إنه على الجانب الآخر أهمل خطاب الدبلوماسية الرقمية الجوانب والأطر الاجتماعية، والتاريخية، والقانونية، رغم أهميتها الكبيرة في مجال الهوية الإفريقية.

جدول رقم (٧)

يوضح أساليب الاقناع المستخدمة في خطاب الدبلوماسية الرقمية المصرية المتعلقة بالقضايا الإفريقية

أساليب الاقناع المستخدمة في خطاب الدبلوماسية الرقمية المصرية					
الاستشهاد بأحداث واقعية	بناء منطقي	أرقام وإحصاءات	مخاطبة احتياجات الرأي العام	الشعارات والألفاظ	التخويف
١٥	٥	٢	١١	٩	١

يوضح الجدول السابق أساليب الاقناع التي اعتمد عليها خطاب الدبلوماسية وقد جاء الاستشهاد بالأحداث الواقعية في المرتبة الاولى من حيث أساليب الإقناع المستخدمة، يليها في المرتبة الثانية مخاطبة احتياجات الرأي العام، ثم استخدام الشعارات والألفاظ، ثم البناء المنطقي للخطاب، ويتضح أن أساليب الإقناع المنطقية (الاستشهاد بأحداث واقعية – البناء المنطقي – استخدام الأرقام والإحصاءات) جاء متوازن مع استخدام أساليب الاقناع العاطفية (مخاطبة احتياجات الرأي العام – الشعارات والألفاظ – التخويف).

مناقشة النتائج:

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد

تأتى نتائج الدراسة متفقة مع الجهود التي تبذلها الدبلوماسية الشعبية المصرية لتعزيز هوية مصر الأفريقية، لأهمية الهوية وانعكاسها على صورة الدولة، ومن خلال الدراسة التحليلية توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. جاءت مجمل الأهداف التي ركز عليها خطاب الدبلوماسية المصرية تجاه إفريقيا نحو التأكيد على هوية مصر الإفريقية من خلال التأكيد على العلاقات الحالية بين مصر وإفريقيا، إلا أن الخطاب ينقصه التركيز على الجانب التاريخي للهوية والارتباط التاريخي بين مصر وإفريقيا، وذلك من خلال التركيز على القواسم المشتركة، والتي من شأنها أن تنشأ علاقة تعاطف مع الجمهور المستهدف لأسباب مختلفة، هذه الأسباب قد تكمن في القيم المشتركة، والتاريخ، والثقافة، والدين، والمصير، والنظرة للعالم.
٢. تركيز الخطاب الدبلوماسي على الموضوعات السياسية مع غياب الاهتمام بالبعد الثقافي، إذ تمثل الدبلوماسية الثقافية عنصراً مهماً من عناصر السياسة الخارجية للدول بوصفها تعبر عن شخصية المجتمع ووجوده، وتتحدد بالعناصر الموضوعية المشتركة مثل اللغة، والدين، والتاريخ، والعادات من ناحية، علاوة على ما تمثله من عوامل قوة الدولة المضافة التي تسهم في تعزيز سياستها الخارجية لتحقيق المكانة والمنزلة الدولية.

التوصيات:

١. إدماج البعد التاريخي في الخطاب الدبلوماسي لتفعيل الذاكرة المشتركة بين مصر والدول الإفريقية، وإبراز دور مصر التاريخي في دعم حركات التحرر الوطني في إفريقيا.
٢. تنويع الأطر المرجعية المستخدمة في الخطاب الدبلوماسي، بحيث تشمل الأبعاد الثقافية، القانونية، الاقتصادية، والاجتماعية، بما يعكس هوية شاملة تتجاوز الجوانب السياسية والأمنية فقط.
٣. تعزيز الدبلوماسية الثقافية كأداة استراتيجية في السياسة الخارجية المصرية، من خلال تنظيم الفعاليات الثقافية، وتبادل البرامج التعليمية والفنية مع الدول الإفريقية.
٤. بناء تحالفات إعلامية إفريقية مشتركة لتصحيح الصورة الذهنية المتبادلة، ومواجهة الخطابات المشوهة، وتقديم محتوى رقمي يعبر عن الهوية الإفريقية المشتركة.

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد

٥. رفع كفاءة السفراء والدبلوماسيين المصريين في مهارات الاتصال الرقمي، والوعي بثقافات الدول الإفريقية، لضمان تمثيل أكثر فاعلية لمصر في المحافل الإقليمية.
٦. تشجيع الإنتاج الإعلامي المشترك مع دول إفريقيا (أفلام وثائقية، محتوى رقمي، برامج ثقافية) يبرز أوجه التقارب والتعاون ويعيد تشكيل التصورات المتبادلة.
٧. استحداث وحدة متخصصة في وزارة الخارجية لرصد وتحليل اتجاهات الرأي العام الإفريقي، وبناء استراتيجيات تواصل موجهة ومدروسة وفق البيانات الرقمية.
٨. تكثيف التواجد المصري في المنصات الإفريقية الرقمية بلغات محلية، خاصة في الدول ذات التأثير الإقليمي، لضمان انتشار أكبر للرسائل الدبلوماسية المصرية.
٩. تبني نهج تشاركي في رسم السياسات الدبلوماسية الرقمية عبر الاستفادة من خبرات الجامعات ومراكز الفكر في بناء خطاب يستند إلى أسس علمية وميدانية.

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد

قائمة المراجع

أولًا: الكتب والأبحاث العلمية:

عبد الرحمن، ع.، وآخرون. (٢٠١١). الإعلام الإفريقي في عصر المعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

عبد الخالق، ي. ح. (٢٠١٥). العلاقات العامة والدبلوماسية الشعبية. القاهرة: دار أطلس للنشر والتوزيع.

Seib, P. (Ed.). (2009). Toward a new public diplomacy. Palgrave Macmillan.

Moilanen, T., & Rainisto, S. (2008). How to brand nations, cities and destinations: A planning book for place branding. Palgrave Macmillan.

Van Ham, P. (2001). The rise of the brand state: The postmodern politics of image and reputation. Foreign Affairs, 80(5), 2–6.

Gilboa, E. (2008). Searching for a theory of public diplomacy. The ANNALS of the American Academy of Political and Social Science, 616(1), 55–77. https://doi.org/10.1177/0002716207312142

Malone, G. D. (1985). Managing public diplomacy. The Washington Quarterly, 8(3), 199–213.

Wang, J. (2005). Effectively managing national reputation: Strategic public diplomacy revisited. Conference Papers–International Communication Association, 1–17.

ثانيًا: الرسائل العلمية

عبد الفتاح، أ. م. ا. (٢٠١٥). البعد الثقافي للدور المصري في أفريقيا (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، الجيزة.

بودردراين، م. (٢٠٠٩). دور الدبلوماسية غير الرسمية في تنفيذ السياسة الخارجية (رسالة ماجستير). جامعة قسنطينة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسنطينة.

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد

عطوان، ش. ع. ر. (٢٠١٣). تأثير الدور المصري في مبادرة الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (نيباد) على المكانة المصرية في أفريقيا (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، الجيزة.

المديفر، ع. م. (٢٠١٣). اتجاهات المؤسسات الدبلوماسية العربية في توظيف الإعلام الجديد: دراسة مسحية للممارسين الدبلوماسيين في الخارجية السعودية (رسالة ماجستير). جامعة الملك سعود، الرياض.

فهمي، ن. ع. ر. (٢٠٠٧). السياسة الخارجية المصرية تجاه السوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا في الفترة من ١٩٩٨–٢٠٠٤ (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، الجيزة.

السيد، هـ. ض. ا. (٢٠١٥). العلاقات المصرية-الأثيوبية: قضايا التعاون والصراع في الفترة من ١٩٩٠–٢٠١١ (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، الجيزة.

ثالثًا: دراسات وتقارير منشورة وأوراق مؤتمرات

صالح، س. (٢٠١٥، ٩–١٠ مارس). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدبلوماسية العامة. مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيق والإشكاليات المنهجية، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

طه، ف. ز. س. م. (٢٠١٦، ١٥–١٧ نوفمبر). توظيف قضايا مكافحة الإرهاب في تسويق صورة الدولة: إيران أنموذجًا. المؤتمر الدولي الثاني: الإعلام والإرهاب – الوسائل والاستراتيجيات، جامعة الملك خالد، كلية العلوم الإنسانية، قسم الإعلام والاتصال، المملكة العربية السعودية.

عبد الفتاح، م.، وآخرون. (٢٠٠٦). خطاب الدبلوماسية الشعبية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط: التحليل والفاعلية. ندوة الدبلوماسية العامة الأمريكية تجاه العالم العربي، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، الجيزة.

التميمي، ن. (٢٠١٢). الدبلوماسية العامة وتكوين السمة الوطنية: النظرية والتطبيق على نموذج قطر. مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم.

عبد الخالق، ي. ح. (٢٠١٤). الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية الموجهة للشعوب العربية على "فيسبوك": دراسة تحليلية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، (٤٩)، ديسمبر.

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد

Lee, N. (2011). Cross-national analysis of national identity in 33 countries [Conference paper]. American Sociological Association Annual Meeting.

Richter, H., & Hess, M. (2011, March). Facebook diplomacy? U.S. public diplomacy on the social web. Paper presented at the International Studies Association Annual Conference: Global Governance: Political Authority in Transition, Le Centre Sheraton Montreal Hotel, Montreal, Quebec, Canada.

White, C. (2013). What is the role of the private sector in public diplomacy? A research agenda for the study of global public relations as diplomacy. Paper presented at the International Communication Association Annual Meeting, Hilton Metropole Hotel, London, England.

حقوق الملكية الفكرية © مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – جامعة الوادي الجديد